

كلمه المركز

البراءه من المشركين - تمهيد في معنى البراءه

التولى والتبرى في القرآن

المرحليه والتدرج في المواقف من المشركين

تبليغ آيات براءه - «مجمال حادته تبليغ آيات

براءه»

مصادر الحديث

المصدر الاول : على امير المؤمنين

المصدر الثاني : ابو بكر بن ابي قحافه

المصدر الثالث : ابن عباس

المصدر الرابع : جابر بن عبدالله الانصاري

المصدر الخامس : انس بن مالك

المصدر السادس : ابو سعيد الخدري

المصدر السابع : ابو رافع

المصدر الثامن : سعد بن ابي وقاص

المصدر التاسع : ابو هريره :

المصدر العاشر : عبدالله بن عمر

المصدر الحادي عشر : حبشي بن جناده

المصدر الثالث عشر : ابو ذر الغفاري

المراسيل

استنتاج

الخاتمه

وقد قسم علماء الحديث التواتر الى

تبليغ آيات البراءة من المشركين

لماذا علي (عليه السلام) ؟

هاشم الموسوي

القارىء المتامل فى كتاب (الغدیر) لمولفه، الشیخ الامینى - رحمه الله - یجده موسوعه علمیه دائره معارف فى التاريخ والحديث والسیره و التفسیر والرجال والادب واللغه والفقه والعقیده لاثبات احقیه الامام على(ع) فى الخلافه والامامه والولایه، فقد استقرا المؤلف(رحمه الله) مساحه المكتبه الاسلامیه بما فیها من مصادر ووثائق وادله اثبات، فخرج من معمه الحوار و المقاضاه منتصرا ظافرا.

وكان الكتاب والسنة هما المرجع الاساس فى حجه وادله اثباته، ومما استدل به الكاتب على احقیه الامام على(ع) بالولایه والخلافه هو التكلیف الالهى لعلى(ع) بتبلیغ آیات البراءه يوم الحج الاكبر بدلا من ابى بكر، فقد تظافت الروایات - كما تقصاها المؤلف - ان رسول الله بعث بتلك الايات مع ابى بكر فى السنه التاسعه من الهجره ليقراها على الناس يوم الحج الاكبر، وبعد ان سار ابو بكر مرحله من الطريق هبط الامین جبرئیل(ع) على رسول الله(ص) یامره بسحبها من ابى بكر وبعث على(ع) بها لیبلیغها الى الناس. وقد كان هذا الاستبدال معللا مفسرا من قبل الوحى الالهى، بلغه رسول الله(ص) بقوله: (لا یودى عنى الا انا او رجل منى).

وقد قام المؤلف ببيان ما تحویه تلك الحادثه من حجه مثبتة، ودلالات على وجوب تقدیم على(ع) واستحقاقه للخلافه بعد رسول الله(ص)، وان تلك الحادثه تتضمن التعریف بعلى كمود وحید عن رسول الله(ص) فى غیابه.

مركز الغدیر

### البراءه من المشركين - تمهید فى معنى البراءه:

المعنى اللغوى للبراءه: (... اصل البراءه والبراء والتبرى: التقصى مما یكره مجاورته، ولذلك قيل، برئت من المرض، وبرئت من فلان)[1].

المعنى الاصطلاحى للبراءه: عرف الشیخ الطبرسى البراءه بانها: (انقطاع للعصمه، ورفع للامان، وخروج من العهود)[2].

### التولى والتبرى فى القرآن:

من الاسس العقیدیه التى بنى عليها النظام الاجتماعى والعلاقات البشریه فى الاسلام هو نظام(التولى والتبرى). ولقد حفل القرآن الکریم بالكثیر من هذه المفاهیم والمبادئ كقوله تعالى: (انا براء منكم ومما تعبدون)الممتحنه (4).

وقوله تعالى: (براء من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين) التوبه (1).

(ام حسبتم ان تركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المومنين وليجه والله خيرهما تعملون) التوبه (16).

(لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله) المجادله (22).

(يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا يهدى القوم الظالمين) المائده (51).

(انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راعون ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) المائده (55).

(المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض) التوبه (71).

وهكذا يحدد القرآن مفهومى التولى والتبرى كاساس عقيدى، فلا يتم ايمان المرء حتى يبرا من اعداء الله وانبيائه ورسله واوليائه، ولا يلقى اليهم بالموده، وحتى يدين بالولاء لله ورسوله والمومنين قلبه وعواطفه وسلوكه.

### المرحليه والتدرج فى المواقف من المشركين:

من دراسه وتحليل المسار النبوى ومواقفه من خصوم الرساله نجد ان الرسول الکریم(ص) قد اعتمد اسلوب التدرج والمرحليه فى الدعوه وتبليغ الاحكام والمفاهيم والمبادئ، منطلقا من التوجيه القرآنى الذى اعتمد اسلوب المرحليه والتاجيل والنسخ لاسيما فى اساليب الدعوه والتبليغ لاحداث التغيير الشامل.

ونجد مصداق ذلك التدرج، فى التبليغ واضحا فى قوله تعالى: (وقال الذين كفروا لولا نزل عليه هذا القرآن جمله واحده كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا) الفرقان (22).

(وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا) الاسراء (106).

ومن القضايا الاساسيه التي تعامل الرسول(ص) معها بمرحليه وتدرج هي قضيه العلاقه مع المشركين، فقد تمثلت في مرحلتها الاولى بالحوار الفكرى، والافتتاح العقلى، والابقاء على العلاقات الاجتماعيه، والتعامل معهم كامر واقع قائم في ذلك المجتمع، بل كانوا هم البنيه الاساسيه للمجتمع، والقوه السلطويه فيه.

وابتدا الدين الجديد ياخذ طريقه وانطلق مسار التبليغ، وبدا الوجود الجديد يبرز كقوه فاعله ورائده في ذلك المجتمع، وكماراحت بنى المجتمع الجاهلى واسسه الفكرية والسلطويه تهتز، امام كلمات القرآن وعظم الايات فكانت الهجره في السنه الثالثه عشر من البعثه، وكان ميلاد المجتمع الاسلامى والدوله الاسلاميه في المدينه المنوره ايذانا بمرحله جديده، فتحول الموقف من المشركين من الحوار المجرد الى الصراع المسلح المشفوع بالحوار وفتح الافاق امام الوعى والعقل وفتحت جبهه القتال بالبيان القرآنى الحاسم: (اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نهرهم لقدير × الذين اخرجوا ...). الحج (39، 40).

فكانت معارك وغزوات ومواجهات عسكريه عتيقه وتواصل مسار الدعوه والدوله وتبليغ الرساله، لتمتد آفاقه، وتتسع دائرته فاضطرت قريش، قاعده الشرك وقائده المواجهه، الى ان تبرم صلح الحديبيه مع الرسول الكريم محمد(ص) في السنه السادسه من الهجره، ثم حدثت النقله الكبرى ففتحت مكه عاصمه الشرك وحصن المعانده في السنه الثامنه من الهجره، فانهار ذلك الكيان المعادى لكلمه التوحيد ورساله الهدى، فكانت مهمه الرسول التاليه هي تطهير الجزيره من الشرك، واعلان البراءه من المشركين، والاجهاز على هذا الوجود الهدام.

فكانت البراءه من المشركين في السنه التاسعه من الهجره، اعلنها القرآن بقوله: (براءه من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فسيحوا في الارض اربعة اشهر واعلموا انكم غير معجزي الله وان الله مخزى الكافرين) وهذا البيان مع ما يحمل من حديه وحسم فقد اعطى للمشركين فرصه التفكير والتامل.

اذ منحهم مده امدها اربعة اشهر، ومن؟ كان لهم عهد خاص محدود الاجل يودى لهم عهدهم الى اجله، ولذا انطلقت السوره مجردة من الرحمه فلم تفتتح باسم الله الرحمن الرحيم، كما هو الحال في السور القرآنيه كلها، بعد ان استنفدت كل الوسائل الفكرية والنفسية اللازمه للافتتاح، وبعد ان اتضح الحق وقامت البينه. ومع كل ذلك فقد منحوا فرصه اخرى امدها اربعة اشهر من يوم تبليغ البيان، واعطى الرسول(ص) صلاحيه اجاره من يستجير به حتى يسمع كلام الله، ويعيد الحساب مع نفسه، ويتامل فيما يخاطب به من دعوه ومبادئ تسعى لانقاذه في الدنيا والاخره.

ولقد لخص القرآن كل ذلك بقوله: (براءه من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين) التوبه (1 - 6).

ان مساله التولى والتبرى لى مساله من اهم المسائل العقيديه التي يشاد عليها البناء الاجتماعى والعلائق النفسية مع الاخرين.

فان هذا المبدأ يتولى مهمه الفرز والبلوره، وليس صدفه ان يكلف الامام على(ع) بهذه المهمه الخطيره، نيابه عن النبي(ص)، فقد كان حامل الرايه، وفارس العقيد، ورجل الجهاد والقوه التي اربعت اعداء الله. وكان مما يناسب الموقف ان يتولى التبليغ رجل يمثل القوه والمواجهه.

وقد اورد الشيخ الامينى(رحمه الله) حادثه البراءه بصيغها المختلفه - كما نقلها المورخون واصحاب السير - وقد قام(رحمه الله) - بتوثيق هذه الروايات، وايراد اسماء روايتها ومخرجها، والتعليق عليها في موسوعته التاريخيه الخالده (كتاب الغدير) ثم قام بعد ذلك العرض النصى بدراسه وتحليل تلك الروايات، وتقويم تلك الحادته التاريخيه، واستخلاص النتائج والمضامين التي انطوت عليها.

وفي ما ياتي نص ما كتبه الشيخ الامينى في هذا الموضوع، عقبناه بخامه مركزه في نتائج البحث.

**تبليغ آيات براءة - «مجمّل حادثه تبليغ آيات براءة»**

ان رسول الله (ص) بعث ابا بكر الى مكه بايات من صدر سوره البراءه ليقرأها على اهلها، فجاء جبرئيل من عند الله العزيز فقال: لن يودى عنك الا انت او رجل منك. فبعث رسول الله(ص) عليا على ناقته العضاء او الجداء اثره، فقال (ادركه، فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه واذهب الى اهل مكه فاقرأه عليهم). فلحقه على(ع) في العرج او في ذى الحليفه او في ضجنان او الجحفه واخذ الكتاب منه، وحج وبلغ واذن.

هذه الاثاره اخرجها كثير من ائمه الحديث وحفاظه بعده طرق صحيحه يتاتي التواتر باقل منها عند جمع من القوم، واليك امه ممن اخرجها:

- 1 - ابو محمد اسماعيل السدى الكوفى المتوفى (128).
- 2 - ابو محمد عبدالملك بن هشام البصرى المتوفى (218).
- 3 - ابو عبدالله محمد بن سعد الزهرى المتوفى (230).
- 4 - الحافظ ابو بكر بن ابى شيبه العبسى الكوفى المتوفى (235).
- 5 - الحافظ ابو الحسن بن ابى شيبه العبسى الكوفى المتوفى (239).
- 6 - امام الحنابله احمد بن حنبل الشيبانى المتوفى (241).
- 7 - الحافظ ابو محمد عبدالله الدرامى، صاحب السنن المتوفى (255).
- 8 - الحافظ ابو عبدالله ماجه القزوينى، صاحب السنن المتوفى (273).
- 9 - الحافظ ابو عيسى الترمذى، صاحب الصحيح المتوفى (279).
- 10 - الحافظ ابو بكر احمد بن ابى عاصم الشيبانى المتوفى (287).
- 11 - الحافظ ابو عبدالرحمن احمد النسائى، صاحب السنن المتوفى (303).
- 12 - الحافظ ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى المتوفى (310).
- 13 - الحافظ ابو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمه النيسابورى المتوفى (311).
- 14 - الحافظ ابو عوانه يعقوب النيسابورى، صاحب المسند المتوفى (316).
- 15 - الحافظ ابو القاسم عبدالله البغوى، صاحب المصابيح المتوفى (317).
- 16 - الحافظ عبدالرحمن بن ابى حاتم التميمى المتوفى (327).
- 17 - الحافظ ابو حاتم محمد بن حبان التميمى المتوفى (354).
- 18 - الحافظ ابو القاسم سليمان بن احمد الطبرانى المتوفى (360).
- 19 - الحافظ ابو الشيخ [3] المتوفى (369).
- 20 - الحافظ على بن عمر الدارقطنى المتوفى (385).
- 21 - الحافظ ابو عبدالله الحاكم النيسابورى، صاحب المستدرک المتوفى (405).
- 22 - الحافظ ابو بكر بن مردويه الاصبهانى المتوفى (416).
- 23 - الحافظ ابو نعيم احمد الاصبهانى، صاحب الحليه المتوفى (430).
- 24 - الحافظ ابو بكر احمد بن الحسين البيهقى، صاحب السنن المتوفى (458).
- 25 - الفقيه ابو الحسن على بن المغازلى الشافعى المتوفى (483).
- 26 - الحافظ ابو محمد الحسين البغوى الشافعى المتوفى (516).
- 27 - الحافظ نجم الدين ابو حفص النسفى السمرقندى الحنفى (537).
- 28 - الحافظ ابو القاسم جار الله الزمخشرى الشافعى المتوفى (538).

- 29 - الحافظ ابو المويد موفق بن احمد الخوارزمي الحنفي المتوفى (568).
- 30 - الحافظ ابو القاسم ابن عساكر الدمشقي الشافعي المتوفى (571).
- 31 - ابوالقاسم عبدالرحمن الخثعمي السهيلي الاندلسي المتوفى (581).
- 32 - ابو السعادات بن الاثير الشيباني الشافعي المتوفى (606).
- 33 - ابو عبدالله محمد بن عمر الفخر الرازي الشافعي المتوفى (606).
- 34 - الحافظ ابو الحسن على بن الاثير الشيباني المتوفى (630).
- 35 - ابو عبدالله ضياء الدين محمد المقدسي الحنبلي المتوفى (643).
- 36 - ابو سام محمد بن طلحه القرشي النصيبي الشافعي المتوفى (652).
- 37 - ابوالمظفر يوسف سبطالحافظ ابن الجوزي الحنفي المتوفى (654).
- 38 - عز الدين بن ابي الحديد المعتزلي المتوفى (655).
- 39 - الحافظ ابو عبدالله الكنجي الشافعي المتوفى (658).
- 40 - ابوعبدالله القرطبي، صاحب التفسير الكبير المتوفى (671).
- 41 - القاضي ناصر الدين ابو الخير البيضاوي الشافعي المتوفى (685).
- 42 - الحافظ ابو العباس محب الدين الطبري الشافعي المتوفى (694).
- 43 - شيخ الاسلام ابو اسحاق ابراهيم الحموي المتوفى (722).
- 44 - ولي الدين محمد الخطيب العمري التبريزي، صاحب مشكاه المصابيح المتوفى (737).
- 45 - علاء الدين على بن محمد الخازن، صاحب التفسير المتوفى (741).
- 46 - اثير الدين ابو حيان الاندلسي، صاحب التفسير المتوفى (745).
- 47 - الحافظ شمس الدين محمد الذهبي الشافعي المتوفى (748).
- 48 - نظام الدين الحسن النيسابوري [4]، صاحب التفسير المتوفى (000).
- 49 - الحافظ عماد الدين اسماعيل بن كثير الدمشقي الشافعي المتوفى (774).
- 50 - الحافظ ابو الحسن على بن ابي بكر الهيثمي الشافعي المتوفى (807).
- 51 - تقى الدين احمد بن على المقرئ الحنفي المتوفى (845).
- 52 - الحافظ ابو الفضل بن حجر احمد العسقلاني الشافعي المتوفى (852).
- 53 - بدرالدين محمود بن احمد العيني الحنفي المتوفى (855).
- 54 - نور الدين على بن محمد بن الصباغ المكي المالكي المتوفى (855).
- 55 - شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي، نزيل الحرمين المتوفى (902).
- 56 - الحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي الشافعي المتوفى (911).
- 57 - الحافظ ابو العباس احمد القسطلاني الشافعي المتوفى (923).

- 58 - الحافظ ابو محمد عبدالرحمن بن الديبع الشيباني الشافعي المتوفى (944).
- 59 - المورخ الديار بكري، صاحب تاريخ الخميس المتوفى (966/982).
- 60 - الحافظ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي الشافعي المتوفى (974).
- 61 - المتقى على بن حسام الدين القرشي الهندي، نزيل مكه المتوفى ( 975 ).
- 62 - الحافظ زين الدين عبدالرووف المناوى الشافعي المتوفى (1031).
- 63 - الفقيه شيخ بن عبدالله العيدروس الحسينى اليمنى المتوفى (1041).
- 64 - الشيخ احمد بن باكثير الملكى الشافعي، صاحب الوسيله المتوفى (1047).
- 65 - ابو عبدالله محمد الزرقانى المصرى المالكى المتوفى (1122).
- 66 - ميرزا محمد البدخشى[5]، صاحب مفتاح النجا المتوفى (0000).
- 67 - السيد محمد بن اسماعيل الصنعانى الحسينى المتوفى (1182).
- 68 - ابو العرفان الشيخ محمدالصبان الشافعي، صاحب الاسعاف المتوفى (1206).
- 69 - القاضى محمد بن على الشوكانى الصنعانى المتوفى (1250).
- 70 - ابو الثناء شهاب الدين السيد محمود الالوسى الشافعي المتوفى (1270).
- 71 - الشيخ سليمان بن ابراهيم القندوزى الحسينى الحنفى المتوفى (1293).
- 72 - السيد احمد زينى دحلان الملكى الشافعي المتوفى (1304).
- 73 - السيد مومن الشبلنجى[6]، مؤلف نور الابصار المتوفى (0000).



[1] معجم مفردات الفاظ القرآن / الراغب الاصفهانى.

[2] معجم البيان / تفسير سوره براءه / الايه (1).

[3] هو ابو عبدالله محمد بن جعفر بن حيان المعروف بابى الشيخ الاصبهانى المولود سنه 274.

[4] هو الحسن بن محمد بن الحسين المعروف بالنظام الاعرج. كان حيا الى صفر من عام 730 هـ، وهى سنه الانتهاء من تاليفه تفسيره الموسوم بغرائب القرآن ورغائب الفرقان.

[5] محمد بن رستم خان البدخشى المتوفى 922 هـ.

[6] مومن بن حسن بن مومن المتوفى بعد 1308 هـ.

وتنتهى اسانيد هؤلاء الحفاظ [1] في مآثره اذان البراءه وتبليغها الى جمع من الصحابه الاولين منهم:

### المصدر الاول : على امير المؤمنين:

الصورة الاولى : من طريق زيد بن يثيع، قال (رضى الله): (لما نزلت عشر آيات من براءه على النبي (ص) دعا ابا بكر (رضى الله) ليقرأها على اهل مكة، ثم دعاني فقال لي: ادرك ابا بكر فحيثما لقيته فخذ الكتاب منه، فاذهب به الى اهل مكة فاقرأه عليهم. فلحقته بالجحفة فاخذت الكتاب منه، ورجع ابو بكر (رضى الله) فقال: يا رسول الله نزل في شىء؟ قال: لا ولكن جبريل جاءني فقال: لن يودى عنك الا انت او رجل منك).

اخرجه عبدالله بن احمد في زوائد المسند، والحافظ ابو الشيخ، وابن مردويه، وحكاه عنهم السيوطى فى الدر المنثور، وكنز العمال، والشوكاني فى تفسيره، ويوجد فى الرياض النضرة، وذخائر العقبى، وتاريخ ابن كثير، وفى تفسيره، ومناقب الخوارزمى، وفرائد السمطين للحموثى، ومجمع الزوائد، وشرح صحيح البخارى للعينى، ووسيله المال لابن باكثير، وشرح المواهب اللدنيه للزرقانى، وتفسير المنار [2].

الصورة الثانية : عن زيد: قال: نزلت براءه فبعث رسول الله (ص) ابا بكر ثم لرسلا عليا فاخذها منه، فلما رجع ابوبكر قال: هل نزل في شىء؟ قال: (لا، ولكنى امرت ان ابلغها انا او رجل من اهل بيتى). فانطلق على الى مكة، فقام فيهم باربع.

تفسير الطبرى [3]، تفسير ابن كثير [4].

الصورة الثالثة : عن زيد: ان رسول الله (ص) بعث براءه الى اهل مكة مع ابي بكر ثم اتبعه بعلى فقال له: (خذ الكتاب فامض الى اهل مكة) قال: فلحقه فاخذ الكتاب منه، فانصرف ابو بكر وهو كتيب فقال لرسول الله (ص): انزل في شىء؟ قال: (لا، الا انى امرت ان ابلغه انا او رجل من اهل بيتى) خصائص النساءى [5]، الاموال لابي عبيد [6].

الصورة الرابعة: عن على امير المؤمنين، من طريق حنش باللفظ الاول المذكور من الفاظ زيد بن يثيع حرفيا.

اخرجه احمد فى مسنده [7]، والكنجى فى الكفايه [8] نقلا عن احمد وابن عساکر [9]، والهيثمى فى مجمع الزوائد [10].

الصورة الخامسة : عن حنش، عن امير المؤمنين: قال: ان النبى (ص) حين بعثه براءه فقال: يابى الله انى لست باللسن ولا بالخطيب، قال: (ما بد ان اذهب بها انا او تذهب بها انت)، قال: فان كان لا بد فساذهب انا. قال: (فانطلق فان الله يثبت لسانك ويهدى قلبك). قال: ثم وضع يده على فمه.

مسند احمد [11]، الرياض النضرة [12]، تفسير ابن كثير [13]، الدر المنثور [14] نقلا عن ابي الشيخ، كنز العمال [15].

الصورة السادسة : عن ابي صالح، عن امير المؤمنين: قال: بعث رسول الله (ص) ابا بكر براءه الى اهل مكة وبعثه على الموسم ثم بعثنى فى اثره فادركته فاخذتها منه، فقال ابو بكر: ما لى؟ قال: (خير انت صاحبى فى الغار، وصاحبى على الحوض، غير انه لا يبلغ عنى غيرى او رجل منى).

اخرجه الطبرى [16] كما فى فتح البارى لابن حجر العسقلانى [17].

### المصدر الثانى : ابو بكر بن ابي قحافه:

قال: ان النبى (ص) بعثه براءه الى اهل مكة لايحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان، ولا يدخل الجنة الا انفس مسلمه، من كان بينه وبين رسول الله (ص) عهد فاجله الى مدته والله برىء من المشركين ورسوله، فسار ثلاثا ثم قال لعلى: (الحق، فرد على ابا بكر وبلغها انت). قال: ففعل فلما قدم على النبى ابو بكر بكى، فقال: يارسول الله حدثت فى شىء؟ قال: (ما حدثت فيك الا خير ولكن امرت ان لا يبلغه الا انا او رجل منى).

اخرجه احمد فى مسنده، وابن خزيمة، وابو عوانه، والدارقطنى فى الافراد كما فى كنز العمال، والكنجى فى الكفايه نقلا عن احمد وابى نعيم وابن عساکر، وابن كثير فى تاريخه [18].

### المصدر الثالث : ابن عباس:

الصورة الاولى : قال: بعث رسول الله (ص) ابا بكر وامره ان ينادى بهذه الكلمات ثم اتبعه عليا، فبينما ابو بكر ببعض الطريق اذ سمع رغاء ناقة رسول الله القصواء، فخرج ابو بكر فزعا فظن انه رسول الله (ص) فاذا هو علي (رضي الله)، فدفع اليه كتاب رسول الله، وامر عليا ان ينادى بهؤلاء الكلمات، فانطلقا، فقام على ايام التشريق ينادى: (ذمه الله ورسوله بريئه عن كل مشرك).

الحديث.

اخرجه الترمذى فى جامعه، والبيهقى فى سننه، والخوارزمى فى المناقب، وابن طلحه فى مطالب السوول، والشوكانى فى تفسيره، نقلوا عن الترمذى وابن ابى حاتم والحاكم وابن مردويه والبيهقى بلفظ اخصر، و اشار اليه ابن حجر فى فتح البارى [19].

الصورة الثانية : من لفظ ابن عباس: قال: ان رسول الله (ص) بعث ابا بكر ببراءه ثم اتبعه عليا فاخذها منه فقال ابوبكر (رضى الله): يا رسول الله حدث فى شىء؟ قال: (لا، انت صاحبى فى الغار وعلى الحوض، ولا يودى عنى الا انا او على).

الحديث.

اخرجه الطبرى فى تفسيره [20].

الصورة الثالثة : عن ابن عباس: قال فى حديث طويل عد فيه جمله من فضائل مولانا امير المؤمنين (ع) مهاتسملت الامه عليه: بعث رسول الله (ص) فلانا بسوره التوبه فبعث عليا خلفه فاخذها منه وقال: (لا يذهب بها الا رجل هو منى وانا منه).

وحديث ابن عباس هذا اخرجه كثيرون من ائمه الحديث وحفاظه فى المسانيد باسناد صحيح رجاله ثقات مصرحين بصحته وثقه رجاله [21].

الصورة الرابعة : عن ابن عباس: اخرج ابن عساكر [22]، باسناده من طريق الحافظ عبدالرزاق، عن ابن عباس، قال: مشيت وعمر بن الخطاب فى بعض ازقه المدينة فقال: يا بن عباس اظن القوم استصغروا صاحبكم اذ لم يولوه اموركم.

فقلت: والله ما استصغره رسول الله (ص) اذ اختاره لسوره براهه يقروها على اهل مكه. فقال لى: الصواب تقول، والله لسمعت رسول الله (ص) يقول لعلى بن ابى طالب: (من احبك احببني، ومن احببني احب الله، ومن احب الله ادخله الجنة مدلا). كنز العمال [23]، شرح ابن ابى الحديد [24] ذكره الى قوله: فقال لى.

### المصدر الرابع : جابر بن عبد الله الانصارى:

ان النبى (ص) حين رجع من عمره الجعرانه [25] بعث ابا بكر على الحج فاقبلنا معه، حتى اذا كنا بالعرج ثوب [26] بالصبح، فلما استوى للتكبير سمع الرغوه خلف ظهره فوقف عن التكبير فقال: هذه رغوه ناقة رسول الله (ص) الجدعاء، لقد بدا لرسول الله (ص) فى الحج، فلعله ان يكون رسول الله (ص) فنصلى معه، فاذا على (رضى الله) عليها، فقال له ابو بكر: امير ام رسول؟ قال: (لا، بل رسول لرسول الله (ص) ببراءه اقروها على الناس فى مواقف الحج). فقدمنا مكه، فلما كان قبل الترويه بيوم قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم، حتى اذا فرغ قام على فقرا على الناس حتى ختمها، ثم خرجنا معه حتى اذا كان يوم عرفه قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم عن مناسكهم، حتى اذا فرغ قام على (رضى الله) فقرا على الناس براهه حتى ختمها. فلما كان النفر الاول قام ابو بكر فخطب الناس فحدثهم كيف ينفرون وكيف يرمون فعلهم مناسكهم، فلما فرغ قام على (رضى الله) فقرا على الناس براهه حتى ختمها.

اخرجه الدرلمى فى سننه، والنسائى فى الخصائص، وابن خزيمة وصححه، وابن حبان من طريق ابن جريج، والطبرى، ومحب الدين الطبرى فى الرياض النضرة من طريق ابى حاتم والنسائى. ويوجد فى تيسير الوصول، تفسير القرطبي، المواهب اللدنيه للقسطلانى، شرح المواهب للزرقانى، تاريخ الخميس، سيره زينى دحلان، تفسير الالوسى روح المعانى، تفسير المنار نقلوا عن الحفاظ الخمسه المذكورين من الدرلمى الى محب الدين الطبرى [27].

### المصدر الخامس : انس بن مالك:



قال: ان رسول الله (ص) بعث ببراءه مع ابي بكر الى اهل مكه ثم دعاه فقال: (لا ينبغي ان يبلغ هذا الا رجل من اهلي)، فدعا عليا فاعطاه اياها.

وفي لفظ اخر لاحمد: ان رسول الله (ص) بعث ببراءه مع ابي بكر الصديق (رضي الله عنه)، فلما بلغ ذا الحليفه قال: (لا يبلغها الا انا او رجل من اهل بيتي)، فبعث بها مع علي.

طرق الحديث صحيحه، رجاله كلهم ثقات، اخرجه احمد في مسنده، والترمذي في جامعه طبع الهند، والنسائي في خصائصه، وابن كثير في تاريخه عن الترمذي واحمد، وفي تفسيره، والخوارزمي في المناقب، والقسطلاني في شرح صحيح البخاري، وابن حجر في شرح الصحيح، والعيني في شرح الصحيح، وابن طلحه في مطالب السوول، والسيوطي في الدر المنثور نقلا عن ابن ابي شيبه واحمد والترمذي وابي الشيخ وابن مردويه، وفي كنز العمال عن ابن ابي شيبه، والزرقاني في شرح المواهب، والشوكاني في تفسيره نقلا عن السيوطي في الدر المنثور، والالوسي في تفسيره نقلا عن احمد والترمذي وابي الشيخ، وصاحب المنار في تفسيره [28].



[1] راجع تراجمهم في الغدير 1: 167/ 311.

[2] زوائد المسند: ص 353 ح 146، الدر المنثور: 4/122، كنز العمال 2/422: ح 4400، فتح القدير: 2/334، الرياض النضرة: 3/119، ذخائر العقبى: 69، البدايه والنهائيه: 5/44 حوادث سنه 9 هـ و 7/394 حوادث سنه 40 هـ، تفسير ابن كثير: 333/2، المناقب: ص 165 ح 196، فرائد السمطين 1/61: باب 8، مجمع الزوائد: 7/29، عمده القارى: 18/260، وسيله الماك ل: ص 122، شرح المواهب: 3/19، تفسير المنار: 10/157.

[3] جامع البيان: مج 6 ج 10/64.

[4] تفسير ابن كثير: 2/333.

[5] السنن الكبرى 5/128: ح 8461، وفي خصائص امير المؤمنين: ص 92 ح 76.

[6] الاموال: ص 215 ح 457.

[7] مسند احمد 1/243: ح 1299.

[8] كفايه الطالب: ص 255 باب 62.

[9] ترجمه الامام على بن ابي طالب (ع) من تاريخ ابن عساكر - الطبعة المحققة -: رقم 890.

[10] مجمع الزوائد: 7/29.

[11] مسند احمد 1/242: ح 1289.

[12] الرياض النضرة: 3/119.

[13] تفسير ابن كثير: 2/333.

[14] الدر المنثور: 4/125.

[15] كنز العمال 2/422: ح 4401.

[16] جامع البيان: مج 6 ج 10/64.

[17] فتح الباري: 8/318.

[18] مسند احمد: 1/7 ح 4، كنز العمال 2/417: ح 4389، كفايه الطالب: ص 254، مختصر تاريخ دمشق 18/6: وفي ترجمه الامام على بن ابي

طالب (ع) من تاريخ ابن عساكر - الطبعة المحققة -: رقم 889، البدايه والنهائيه 394: حوادث سنه 40 هـ

[19] سنن الترمذي 5/257: ح 3091، سنن البيهقي: 9/244، المناقب: ص 164 ح 195، مصالب السوول: 17، فتح القدير: 2/334، المستدرک على

الصحيحين 2/361: ح 3275، السنن الكبرى للبيهقي: 9/224 - 225، فتح الباري: 8/318.

[20] جامع البيان: مج 6/ج 10/64.

[21] انظر الغدير 125 / 1/120، 3/277 / 350.

[22] مختصر تاريخ دمشق: 20/68.

[23] كنز العمال 13/109: ح 36357.

[24] شرح نهج البلاغه 12/46: خطبه 223.

[25] الجعرانه: ماء بين الطائف ومكه، وهى الى مكه اقرب. نزلها النبى (ص) لما قسم غنائم هوازن مرجعه من غزاه حنين واحرم منها.

[26] التثويب: هو الدعاء للصلاه وغيرها. واصله ان الرجل اذا جاء مستصرخا لوح بثوبه ليرى ويشتهر.

[27] السنن الكبرى 5/129: ح 8463، خصائص امير المؤمنين: ص 93 ح 78، صحيح ابن خزيمة 4/319: ح 2974، الاحسان فى تقريب صحيح

ابن حبان 15/19: ح 6645، جامع البيان: مج 6/ج 10/65، الرياض النضرة: 3/118، تيسير الوصول:- 1/158 ح 10، الجامع لاحكام القرائن:

8/44، المواهب اللدنيه: 1/640، شرح المواهب: 3/91، تاريخ الخميس: 2/141، السيره النبويه لزينى دحلان: 2/140، روح المعانى: 10/44، تفسير

المنار: 10/156.

[28] مسند احمد 4/77: ح 12802، ص 198 ح 13605، سنن الترمذى 5/256: ح 3090، السنن الكبرى للنسائى 5/128: ح 8460، خصائص

امير المؤمنين: ص 92 ح 75، البدايه والنهايه 5/46: حوادث سنه 9 هـ، تفسير ابن كثير: 2/333، المناقب: ص 165 ح 197، ارشاد السارى:

10/283، فتح الباري: 8/318، عمده القارى: 4/78، مطالب السوول: 17، الدر المنثور: 4/123، كنز العمال 2/431: ح 4421، شرح المواهب:

3/91، فتح القدير: 2/334، روح المعانى: 10/45، تفسير المنار: 10/157.

#### المصدر السادس : ابو سعيد الخدرى:

قال: بعث رسول الله (ص) ابا بكر (رضى الله) يودى عنه براءه، فلما ارسله بعث الى على (رضى الله) فقال: (يا على انه لا يودى عنى الا انا او انت). فحمله على ناقته العضباء فسار حتى لحق بابي بكر (رضى الله) فاخذ منه براءه، فاتي ابو بكر النبي (ص) وقد دخله من ذلك مخافه ان يكون قد انزل فيه شىء، فلما اتاه قال: ما لي يا رسول الله؟ قال: (خير انت اخي و صاحبي في الغار، وانت معى على الحوض، غير انه لا يبلغ عنى غيرى او رجل منى).

اخرجه ابن حبان وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطى، وروح المعاني للالوسى، واوعز اليه ابن حجر في فتح البارى من طريق عمرو بن عطيه، عن ابيه، عن ابي سعيد [1].

#### المصدر السابع : ابو رافع:

قال (رضى الله): بعث رسول الله (ص) ابا بكر (رضى الله) براءه الى الموسم، فاتي جبريل (ع) فقال: انه لن يوديها عنك الا انت اورجل منك، فبعث عليا (رضى الله) على اثره حتى لحقه بين مكه والمدينه فاخذها، فقرأها على الناس في الموسم.

اخرجه ابن مردويه والطبراني باسنادهما كما في الدر المنثور للسيوطى [2]، وفتح البارى لابن حجر [3].

#### المصدر الثامن : سعد بن ابى وقاص:

الصورة الاولى : قال: بعث رسول الله (ص) ابا بكر براءه حتى اذا كان ببعض الطريق ارسل عليا (رضى الله) فاخذها منه، ثم سار بها فوجد ابوبكر في نفسه، فقال رسول الله (ص): (لا يودى عنى الا انا او رجل منى).

خصائص النساء، الدر المنثور نقلا عن ابن مردويه، تفسير الشوكاني، واوعز اليه ابن حجر في فتح البارى [4].

الصورة الثانية : عن سعد: اخرج ابن عساكر [5]، باسناده عن الحرث بن مالك، قال: اتيت مكه فلقيت سعد بن ابى وقاص فقلت: هل سمعت لعلى منقبه؟ قال: لقد شهدت له اربعا لان تكون لى واحده منهن احب الى من الدنيا عمر فيها مثل عمر نوح: ان رسول الله (ص) بعث ابابكر براءه الى مشركى قريش فسار بها يوما وليله، ثم قال لعلى: (اتبع ابا بكر فخذها وبلغها) فرد على ابا بكر فرجع يبكي، فقال: يا رسول الله انزل في شىء؟ قال: (لا، الا خيرا انه ليس يبلغ عنى الا انا او رجل منى، او قال: من اهل بيتي). الحديث [6].

#### المصدر التاسع : ابو هريره :

قال: كنت مع على بن ابى طالب (رضى الله) لما بعثه رسول الله (ص)، فنادى باربع حتى سهل صوته. الحديث.

اخرجه الدرهمى في سننه [7]، والنسائى في سننه [8] مع اختصار غير مغل، كما قاله السيوطى في شرحه، وحديث ابى هريره اخرجه كثير من الحفاظ غير انه لعبت به ايدى الهوى، ومهدت لرماه القول على عواهنه مجال التره [9] والدجل حول هذه الاثارة الكريهه.

واخرج الحفاظ محب الدين الطبرى في الرياض النضرة [10]، وذخائر العقبى [11] من طريق ابى حاتم، عن ابى سعيد او ابى هريره، قال: بعث رسول الله (ص) ابا بكر، فلما بلغ ضجنان [12] سمع بغام [13] ناقه على فعرفه، فاتاه فقال: ما شانى؟ قال: (خير ان رسول الله (ص) بعثنى براءه). فلما رجعتنا انطلق ابو بكر الى النبي (ص) فقال: يا رسول الله ما لى؟ قال: (خير انت صاحبي في الغار غير انه لا يبلغ غيرى او رجل منى) يعنى عليا.

#### المصدر العاشر : عبدالله بن عمر:

ذكر ابن حجر العسقلانى في فتح البارى [14] ما مر عن امير المؤمنين (ع) من طريق ابى صالح، ثم قال: ومن طريق العمري، عن نافع، عن ابن عمر كذلك.

#### المصدر الحادى عشر : حبشى بن جناده:

قال: قال رسول الله (ص): (على منى وانا منه لا يودى عنى الا انا او على).

حديث صحيح رجاله كلهم ثقات اخرجه بطرق اربعة احمد بن حنبل في مسنده، والترمذى في صحيحه وصححه وحسنه، والنسائى في الخصائص، وابن ماجه في السنن، والبخارى في

المصابيح، والخطيب العمري في المشكاة، والفقير ابن المغازلي في المناقب، والكنجي في الكفاية، والنووي في تهذيب الاسماء واللغات، والمحب الطبري في الرياض، عن الحافظ السلفي، وسبط ابن الجوزي في التذكرة، والذهبي في تذكرة الحفاظي ترجمه سويد بن سعيد، وابن كثير في تاريخه، والسخاوي في المقاصد الحسنه، والمناوي في كنوز الدقائق والحموي في الباب السابع من فرائد السمطين، وجمال الدين السيوطي في الجامع الصغير، وفي جمع الجوامع كما في ترتيبه [15].

وذكره ابن حجر في الصواعق، والمتقي الهندي في كنز العمال عن احد عشر حافظا، والبدرخشاني في نزل الابرار نقلًا عن ابن ابي شيبه، واحمد، وابن ماجه، والترمذي، والبخاري، وابن ابي عاصم، والنسائي، وابن قانع، والطبراني، والضياء المقدسي، والجارودي، والفقير شيخ بن العيدروس في العقد النبوي، والامير محمد الصنعاني في الروضه النديه، والقندوزي في ينابيع الموده، والشبلنجي في نور الابصار، والصبان في الاسعاف - هامش نور الابصار - [16].

قال الاميني : هذه الجملة المرويّه من حبشي بن جناده، وعمران، وابي ذر الغفاري ماخوذه من حديث التبليغ، وهي شرطه، كما نص عليه صاحب اللغات والمرقا [17] والسندى الحنفى في شرح سنن ابن ماجه [18] وقالوا: قال (ص) هذا تكريمًا لعلّى واعتذارًا الى ابي بكر.

المصدر الثاني عشر: عمران بن حصين : في حديث مرفوع (على منى وانا منه، ولا يودى عنى الا على). اخرج الترمذى وقال: حديث حسن غريب [19].

**المصدر الثالث عشر : ابو ذر الغفارى :**

مرفوعا: (على منى وانا من على، ولا يودى الا انا او على).

مطالب السوول [20].

**المراسيل :**

1 - عن ابي جعفر محمد بن على - الامام الباقر (ع) - ، قال : ( لما نزلت براءه على رسول الله (ص) وقد كان بعث ابا بكر الصديق (رضى الله) ليقم للناس الحج قيل له: يارسول الله لو بعثت بها الى ابي بكر، فقال: لا يودى عنى الا رجل من اهل بيتى، ثم دعا على بن ابي طالب رضوان الله عليه، فقال له: اخرج بهذه القصه من صدر براءه واذن في الناس يوم النحر اذا اجتمعوا بمنى: انه لا يدخل الجنه كافر، ولا يحج بعد العام مشرك ، ولا يطوف بالبيت عريان، ومن كان له عند رسول الله (ص) عهد فهو له الى مدته، فخرج على بن ابي طالب رضوان الله عليه على ناقه رسول الله (ص) العضباء حتى ادرك ابا بكر بالطريق، فلما راه ابو بكر بالطريق قال: امير او مامور؟ فقال: بل مامور. ثم مضى فاقام ابو بكر للناس الحج، والعرب اذ ذاك في تلك السنه على منازلهم من الحج التى كانوا عليها في الجاهليه، حتى اذا كان يوم النحر قام على بن ابي طالب (رضى الله) فاذن في الناس بالذى امره به رسول الله (ص) . الحديث.

سيره ابن هشام [21]، تفسير الطبري [22]، تفسير الكشاف [23]، تفسير ابن كثير [24]، تاريخ ابن كثير، عمده القارى [25].

2 - روى ان ابا بكر لما كان ببعض الطريق هبط جبريل (ع) وقال: يا محمد لا يبلغن رسالتك الا رجل منك فارسل عليا، فرجع ابو بكر الى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله اشىء نزل من السماء؟ قال: (نعم، فسر وانت على الموسم وعلى ينادى بالاي). الحديث ذكره نظام الدين النيسابورى في تفسيره [26] المطبوع في هامش تفسير الطبري.

3 - عن السدى، قال: لما نزلت هذه الايات الى راس اربعين ايه بعث بهن رسول الله (ص) مع ابي بكر وامره على الحج، فلما سار فبلغ الشجره من ذى الحليفه اتبعه بعلى فاخذها منه، فرجع ابو بكر الى النبى (ص) فقال: يا رسول الله باي انت وامى انزل في شانى شىء؟ قال: لا، ولكن لا يبلغ عنى غيرى او رجل منى، اما ترضى يا ابا بكر انك كنت معى في الغاروانك صاحبى على الحوض؟ قال: بلى يارسول الله. فسار ابو بكر على الحاج وعلى يوذّن ببراءه. الحديث.

تفسير الطبري [27]، تاريخ الطبري [28].

4 - قال البخارى المفسر في تفسيره [29] - هامش تفسير الخازن -: لما كان سنه تسع اراد رسول الله (ص) ان يحج ثم قال: انه يحضر المشركون فيطوفون عراه، فبعث ابا بكر تلك السنه اميرا على الموسم ليقم للناس الحج وبعث معه اربعين ايه من صدر براءه ليقراها على اهل الموسم، ثم بعث بعده عليا كرم الله وجهه على ناقته العضباء ليقرا على الناس صدر براءه وامره ان يوذّن بمكّه ومنى وعرفه: ان قد برئت ذمه الله وذمه رسوله من كل مشرك ولا يطوف بالبيت عريان. فرجع ابو بكر فقال: يا رسول الله باي انت

وامى انزل في شافى شىء؟ قال: لا، ولكن لا ينبغي لاحد ان يبلغ هذا الا رجل من اهلى، اما ترضى يا ابا بكر انك كنت معى في الغار، وانك صاحبى على الحوض؟ قال: بلى يا رسول الله. فسار ابو بكر (رضى الله) اميرا على الحاج وعلى (رضى الله) ليؤذن براءه. الحديث.

وتجده مرسل ارسال المسلم بلفظ موجز او مفصل في: طبقات ابن سعد، تفسير ابي حيان، تفسير الكشاف، تفسير الخازن، تفسير البيضاوى، تفسير النسفى هامش الخازن، تفسير النيسابورى هامش الطبرى، تذكره السبط، امتاع المقرئى، الروض الانف، كامل ابن الاثير، تفسير الرازى، شرح النهج لابن ابي الحديد، شرح المواهب للزرقانى، الاصابه لابن حجر، تاريخ الخميس، الصواعق، السيره النبويه لزينى دحلان [30].

وينبى عن اطباق الصحابه الاولين على هذه المائره لامير المومنين استنشاده (ع) بها اصحاب الشورى يوم ذاك بقوله: (افيكم من ائتمن على سوره براءه وقال له رسول الله (ص): انه لا يودى عنى الا انا او رجل منى، غيرى؟) قالوا: لا.

وان هذه الجملة المذكوره عدها ابن ابي الحديد من الصحيح ومما استفاد فى الروايات من المناشده يوم الشورى [31].

#### استنتاج:

المتلخص من سرد هذه الاحاديث هو تواتر معنوى او اجمالى لوقوع اصل القصة من استرداد الاى من ابي بكر وتشريف امير المومنين (ع) بتبليغها ونزول الوحي المبين بانه لا يبلغ عنه (ص) الا هو او رجل منه، ولا يجب علينا البغوع لبعض الخصوصيات التى تفرد بها بعض الطرق والمتمون فانها لا تعدو ان تكون احادا، وفى القصة ايعازالى ان من لا يستصلحه الوحي المبين لتبليغ عده ايات من الكتاب كيف ياتمه على التعليم بالدين كله، وتبليغ الاحكام والمصالح كلها [32]؟

#### الخاتمه:

و بعد ان عرض الشيخ الامينى هذه الحادثه بطرق مختلفه علق بقوله: ان روايه هذه الحادثه بلغت مرحله التواتر المعنوى او الاجمالي، وذلك يعنى انها قطعاه الصدور. ولكى يتضح معنى هذه المصطلحات فلنقرأ تعريفها.

عرف الحديث المتواتر بانه: (خبر جماعه يفيد بنفسه القطع بصدقه) [33].

وعرف ايضا بانه: (ما بلغت رواته فى الكثره مبلغا احالت العاده تواطوهم على الكذب، واستمر ذلك الوصف فى جميع الطبقات حيث تتعدد) [34].

#### وقد قسم علماء الحديث التواتر الى :

1 - التواتر اللفظى : وهو النقل المتواتر الذى تتحد فيه الفاظ الرواه.

2 - التواتر المعنوى : هو النقل المتواتر الذى لاتتحد فيه الفاظ الرواه، بل يتحد المعنى فكل الرواه يخبرون عن معنى واحد بالفاظ مختلفه.

3 - التواتر الاجمالي : اذا روى عدد من الرواه يتحقق بهم التواتر فى كل طبقه روايات عديده، وكان لها لازمامشتركا منتزعا منها، فان هذا اللازم المنتزع يسمى بالتواتر الاجمالي.

وقد انتهى الشيخ الامينى من خلال عرضه لوقائع الحادثه الى حقيقتين هما:

1 - القطع بصدق الحادثه لانها بلغت مرحله التواتر المعنوى او الاجمالي.

2 - استبدال ابي بكر بعلى فى تبليغ آيات البراءه.

وقد استنتج من هذا الاستبدال الاختلاف فى الاهليه بعد ان اخبر الوحي الالهى النبى (ص) بان: (لا يودى عنه الا هواو رجل منه) وهو على فالمستفاد من هذه الحادثه ان الموهل للاداء عن الرسول (ص) هو على، ذلك لان الخليفه سيتحمل بعد الرسول (ص) مسووليه اداء المهام النبويه من تبليغ الكتاب والسنه وتبيان احكام الشريعه، وفى هذه الحادثه دلالة واضحه على ذلك، اذ سحب الاداء من ابي بكر وانيط بعلى، مع تفسير نبوى واضح لهذا الاستبدال.

وجدير ذكره ان آيه التولى نزلت فى على (ع) - كما اجمع المفسرون على ذلك - حين تصدق بخاتمته، وهو راكم فى صلاته فى مسجد رسول الله (ص)، والتى نصها: (انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاه ويوتون الزكاه وهم راكمون ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون) [35].

وحين يضم إليها آية البراءة من اعداء الله التي كلف على بتبليغها من غير ان يؤذن لسواه بذلك، يتشخص اجتماع الولاء والبراءة في مواقف على (ع) لتعرف الامه حين تفترق الصفوف من المستحق لولائها، ومن الممثل للولاء للهولرسوله، والبراءة من اعدائهم، ليكون العلم والمعلم، وقائد المسيره المودى عن النبي بعده.

\*\*\*

[ 1 ] الاحسان فى تقريب صحيح ابن حبان 15/16 : ح 6644 ، الدرالمنثور: 4/124 ، روح المعانى 3/268 : وفى طبعه النيريه: 10/40 ، فتح البارى: 8/318.

[2] الدر المنثور: 4/124.

[3] فتح البارى: 8/318.

[4] السنن الكبرى 5/129: ح 8462، وفى خصائص امير المومنين: ص 93 ح 77، الدر المنثور: 4/123، فتح القدير: 2/334، فتح البارى: 8/318.

[5] مختصر تاريخ دمشق: 17/333، وفى ترجمه الامام على بن ابى طالب (ع) من تاريخ ابن عساكر -الطبعه المحققه-: رقم 278.

[6] انظر الغدير: 1/98.

[7] سنن الدارمى: 2/237.

[8] السنن الكبرى 2/407: ح 3949.

[9] التره: الباطل.

[10] الرياض النضره: 3/118.

[11] ذخائر العقبي: 19.

[12] قال الواقدى: بين ضجنان ومكه خمسه وعشرون ميلا.معجم البلدان: 3/453.

[13] البغام: صوت الابل.

[14] فتح البارى: 8/318.

[ 15 ] مسند احمد 5/170: ح 17051 ، ص 171 ح 17056/17058 ، سنن الترمذى 5/594: ح 3719 ، السنن الكبرى 5/128: ح 8459، وفى

خصائص امير المومنين: ص 91 ح 74، سنن ابن ماجه 1/44: ح 119، مصابيح السنه 4/172: ح 4768، مشكاه المصابيح 3/356: ح 6092، مناقب

على بن ابى طالب: ص 222 ح 267، كفايه الطالب: ص 276 باب 67، تهذيب الاسماء واللغات: 1/348، الرياض النضره: 3/119، تذكره الخواص:

ص 36، تذكره الحفاظ 2/455: رقم 462، البدايه والنهايه 7/394: حوادث سنه 40 هـ، المقاصد الحسنه: ص 124 ح 189، كنوز الحقائق: 2/16، فراند

السمطين 1/59: ح 24، الجامع الصغير 2/177: ح 5595، كنز العمال 11/603: ح 32913.

[ 16 ] الصواعق المحرقه: ص 122 ، نزل الابرار: ص 38 ، المصنف لابن ابى شيبه 12/59: ح 12120 ، المعجم الكبير 4/16: ح 3511 و3513،

الروضه النديه: ص 257، ينابيع الموده 1/52: باب 7، نور الابصار: ص 160، الاسعاف: 155.

[17] مرقاه المفاتيح 10/464: ح 6092.

[18] شرح سنن ابن ماجه: 1/57.

[19] سنن الترمذى 5/594: ح 3719، تذكره الخواص: ص 36.

- [20] مطالب السورول: 18.
- [21] السيره النبويه: 4/190.
- [22] جامع البيان: مج 6/ ج 10/65. الكشاف: 2/243، تفسير ابن كثير: 2/334، البدايه والنهايه 5/44: حوادث سنه 9 هـ، عمدہ القارى: 4/78.
- [23] الكشاف: 2/243.
- [24] البدايه والنهايه 5/44: حوادث سنه 9 هـ.
- [25] عمدہ القارى: 4/78.
- [26] تفسير غرائب القرآن: 3/429.
- [27] جامع البيان: مج 6/ ج 10/65.
- [28] تاريخ الامم والملوك 3/122: حوادث سنه 9 هـ.
- [29] تفسير البغوى: 2/267.
- [30] الطبقات الكبرى: 2/168، تفسير ابن حيان: 5/6، الكشاف: 2/243، تفسير الخازن: 2/203، تفسير البيضاوى: 1/394، تفسير النسفى: 2/115، تفسير غرائب القرآن: 3/429، تذكره الخواص: ص 37، الروض الانف: 7/374، الكامل فى التاريخ: 1/644، التفسير الكبير: 15/218، شرح نهج البلاغه 7/288: خطبه 119، شرح المواهب 3/91، الاصابه: 2/509، تاريخ الخميس: 2/41، الصواعق المحرقة: ص 32، السيره النبويه: 2/140.
- [31] شرح نهج البلاغه 6/167 / 168: خطبه: 73.
- [32] انتهى نص كتاب الغدير 6/495: بتحقيق مركز الغدير للدراسات الاسلاميه طبعه سنه 1418 هـ.
- [33] محمد بهاء الدين العاملى / الوجيزه فى الدرايه / ص 4.
- [34] الشهيد الثانى زين الدين العاملى / الدرايه / ص 12.
- [35] المائده 54 / 46.